

الاجتماع الوزاري الثالث حول التعليم في مجموعة دول الثماني الكبرى G8
ودول الشرق الأوسط الموسع وشمال أفريقيا (BMENA)، المنعقد في مدينة
بون/ بيترسبيرغ ما بين 21-22 من تشرين الثاني/ نوفمبر 2007.

نتائج مداولات كبار المسؤولين:

التعليم المدرسي:

1. بينما تعتبر ملاءمة المناهج التعليمية لسوق العمل مهمة في التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي)، فإن الأولوية الأولى بالنسبة للتعليم الأساسي هي التركيز على تحقيق شعار التعليم للجميع و تحقيق أهداف الألفية للتنمية.
2. يتعين على الحكومات تبني مناهج شاملة لتحسين نوعية التعليم وملاءمته لمجالات العمل المتاحة وهذا يعتمد على الكفاءات الإقليمية وإطار المعايير (مع الأخذ بالاعتبار نموذجي الاتحاد الأوروبي و البرنامج العالمي لتقييم الطلبة PISA)؛
3. ينبغي منح المدارس استقلالية أكبر بحيث يكون لدى مدراء المدارس دور قيادي؛ بدعم من تطوير أنظمة ضمان الجودة وتحسينها ؛
4. يتعين على التخطيط التربوي الوطني أن يكون قائما على أنظمة تقييم فعالة و نتائج الأبحاث
5. دعم الشراكات العامة والخاصة لتحسين ملاءمة التعليم لاحتياجات المجتمع من مجالات العمل.

التعليم والتدريب التقني والمهني

1. يتعين على الحكومات أن تتبنى نهجا مشتركا يبين عدد الوزارات المعنية بالتعليم والتدريب المهني.
2. يجب إجراء تحليل اقتصادي لتحديد القطاعات الرئيسية للعمل كما يتعين على مؤسسات التوظيف المشاركة على المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية لضمان توجيه التعليم والتدريب التقني والمهني حسب الطلب، وتعتبر مجالس مهارات القطاعات المختلفة والمعاهد بعض الأمثلة التي يمكن من خلالها تحقيق هذا الغرض.
3. يتعين دعوة مؤسسات التوظيف لحضور أي اجتماعات مستقبلية لمجموعة الدول الثماني G8 الكبرى ودول الشرق الأوسط الموسع وشمال أفريقيا BMENA ، وعلى مؤسسات التوظيف المشاركة في تطوير المعايير الوظيفية وتطوير أنظمة ضمان الجودة وتقييم المهارات مقابل تلك المعايير. كما يتعين على مؤسسات التوظيف تقديم تصوراتها ومرئياتها حول المهارات المطلوبة في مخرجات التعليم التي من شأنها المساهمة في تطوير المناهج (على المستوى المدرسي وما بعده على مستوى التدريب التقني والمهني) بحيث يشمل ذلك كلاً من مهارات التفكير والمهارات المعرفية ومعالجة المشاكل، إضافة إلى مهارات إدارة الأعمال.

4. يجب أن يكون هناك استمرارية للفرص المتاحة مثل إطار مؤهلات وطني يتضمن مؤهلات تتعلق بالتدريب المستمر للمدرسين والمدرسين وتطويرهم؛

5. وجود أنظمة فعالة للتوجيه المهني مع توفير موجهين مهنيين مدربين تدريباً جيداً قادرين على فهم احتياجات مؤسسات التوظيف عند الحاجة وعلى كل مستويات التعليم.

6. الحث على مشاركة أكبر لدول BMENA في المسابقة الدولية للمهارات (Worldskills) عام 2011، وتنعقد المسابقة الدولية للمهارات 2007 حالياً في اليابان للفترة ما بين 14-21 تشرين الثاني/نوفمبر، وستكون هذه المشاركة فرصة لتعزيز أهمية ودور التعليم المهني ومكانته في المنظومة التعليمية، وذلك من خلال تطوير مسابقات المهارات لرفع المعايير، وتحسين إنجازات الأفراد والمؤسسات والمناطق والقطاعات والاعتراف بها.

محو الأمية.

1. تحتاج المنطقة إلى التركيز على مصادر غير تقليدية لتمويل برامج محو الأمية وخاصة المصادر الخيرية، ونوصي بتعزيز المسؤولية الاجتماعية التعاونية وتنمية الروابط بين المؤسسات التي تتخذ من دول BMENA مقرات لها وبين مؤسسات ووكالات التمويل في دول G8 ودول BMENA .

2. ستستفيد برامج محو الأمية من عمليات التسويق الاجتماعي الواسعة الانتشار بما في ذلك استخدام المشاهير ورجال الدين في وسائل الإعلام ومنح اعتراف خاص للمؤسسات غير الحكومية والمجتمعات لابتكاراتها في مجال محو الأمية وخاصة أن ذلك يؤثر على مكانة المرأة.

3. تعتبر الحلول التي يقدمها المجتمع هي الأكثر فعالية في محو الأمية، ويترتب على الحكومات أن تتعهد بتعزيز اللامركزية لأن هذا سيؤدي إلى إيجاد روابط أقوى مع الأعمال الكفيلة برفع المستوى الاجتماعي للأفراد والحد من الانقطاع عن الدراسة.

التعليم الجامعي

1. إن دور المؤسسات الجامعية لا ينحصر فقط في التعليم بل يتعداه إلى البحث(التطبيقي والأساسي) وإعطاء المنح الدراسية ونقل المعرفة. وهذا سيساهم في تحسين نوعية الموظفين وقدرتهم على الاشتراك في أنشطة خارجية هادفة، وعلى الدول تأسيس آليات تمويلية لدعم هذه النشاطات . إن تبادل الكفاءات المتخصصة يُعتبر آلية مفيدة جداً لتطوير الموظفين من خلال برامج أبحاث مشتركة ونيل شهادات دراسات عليا.

2. يجب أن يكون للجامعات علاقات فعالة مع مؤسسات جامعية أخرى ذات خبرة في توفير برامج تخصصية محددة.

3. نظراً لارتفاع معدل البحث عن العمل بين خريجي العلوم الإنسانية في العديد من الدول يجب تشجيع الدراسة في الفروع العلمية والتقنية، كما يجب على الجامعات إدراك أن

- المسلك المهني الطبيعي للخريجين هو في مجالات التوظيف الذاتي والأعمال الحرة في قطاعات معينة، وعلى الأخص في مجال الفنون والتكنولوجيا الإبداعية .
4. للتجاوب مع الاتجاهات العالمية، يجب أن يكون لدى المؤسسات التعليمية الجامعية حرية الاستقلالية الذاتية وتقديم مبادرات ضمن إطار أنظمة وطنية لضمان الجودة (معترافاً بها دولياً) وأنظمة مساءلة، ويجب على الجامعات الإقرار بقدرتها على إدارة عملية التطوير نحو تحقيق الجودة والملاءمة والإدارة المسؤولة والمبادرة والاستعداد لإثبات ذلك ، إن كانت تسعى إلى تحقيق مثل هذا الاستقلال الذاتي وتحمل المسؤولية.
5. دعم الاعتراف والشراكة بين دول الثماني الكبرى G8 ودول BMENA، وذلك لأن وجود أنظمة ضمان جودة مماثلة أمر ضروري، ويجب تطبيق هذه الأنظمة على نسق واحد في كل من المؤسسات الجامعية العامة والخاصة.

قضايا عامة

1. هناك حاجة إلى آليات لتعزيز الاتصال بين دول G8 ودول BMENA والاستفادة من خبرات دول G8 لدعم المبادرات، وكانت مجموعات العمل الخاصة بكل من محور الأمية والتعليم والتدريب التقني والمهني فعالة في تحقيق هذا الأمر وعليها الاستمرار في ذلك. يجب إقامة سلسلة من ورشات العمل حول المواضيع الرئيسية بالنسبة للمنطقتين على مدار العام القادم وذلك قبل تشكيل مجموعة عمل جديدة للتعليم الجامعي.
2. يتعين على منتدى المستقبل مساعدة وزراء التربية والتعليم في الحصول على دعم أكبر من حكوماتهم مجتمعة وضمان مشاركة أكبر لقطاعي التجارة والصناعة في التعليم.
3. يعتمد الترابط الكامل بين الأنظمة التعليمية والتدريبية -إلى حد كبير- على إجابات وطنية وافية حول المتطلبات الأربعة التالية:
- تلبية حاجات أعداد الطلاب المتزايدة.
 - إيجاد برامج متخصصة تراعي قدرات الطلاب الموهوبين.
 - ضمان المساواة في توفير فرص التعليم.